

من رصيد التجربة

يعتز مؤلف هذا الكتاب بتجربته مع ((الفكر الاسلامي)) في مواجهة مشكلات ((المجتمع المعاصر)) ...

تجربته ((كباحث)) : درس ((الفلسفة)) وأصطلح بتدريسها ، وتولى توجيه ((الادارة العامة للثقافة الاسلامية)) بالأزهر قبل صدور القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بتطوير الأزهر ، ثم كان أول مدير لـ ((جامعة الأزهر)) بعد تطويرها ...

وتجربته حين باشر العمل في مجال ((الواقع الاسلامي)) أثناء توليه وزارة الأوقاف وشئون الأزهر بحكومة الجمهورية العربية المتحدة .

والمؤاف يقدم هنا رصيد تجربته بين يدي الأجيال الصاعدة ...

انه اذا كان من الحق ان الفكر الاسلامي المعاصر يواجه زحماً ايديولوجياً خطيراً ، وأنه لا بد من جهد مقابيل ... فان من الحق كذلك أن العمل في هذا المجال واجب ، وممكن أيضاً ، ومرجو الثمرات باذن الله .

فلنمض في الطريق ... وعلى الله قصد السبيل ...

* * *

ملحق رقم ١

نقلا عن جريدة Sunday Express

الصادرة في ٣ نوفمبر سنة ١٩٦٣ .

الانجيل والقرآن .. وجهها لوجه .. في أفريقيا بذل جهود جديدة لايكاف انتشار العقيدة الاسلامية بقلم : « هيو روبرتون »

من المتوقع ان تتسع خطى المعركة للمسيحية ضد الاسلام في افريقية في السنة القادمة ، وستصحبها حملة واسعة النطاق تمتد من : كيب تون .. الى القاهرة لايكاف زحف الدعوة الاسلامية .

ولقد اخبرني في الاسبوع الماضي المستر جون واطسون ، السكرتير العام « لجمعية الانجيل البريطاني والأجنبي » الذي يزور الآن جنوب افريقية قادماً من لندن ، أن هناك حملة واسعة النطاق لنشر تعاليم المسيح بين ملايين الافريقيين عن طريق الأعمال الأدبية .

ولا بد للصراع الذي يجري في افريقية من زيادة في انتاج وتوزيع الكتب الدينية ، حتى يمكن التغلب على التأثير الذي يحدثه القرآن ، وذلك بنشر دين غيره بين الافريقيين !

ويتقول المستر واطسون : لا ريب أن الاسلام قد احرز تقدماً في افريقية غير أن ما نفعله ونخطط له ليس هو التنافس مع الاسلام .. . **اننا ننظم حملة صليبية سلمية الهدف منها تقديم عقيدة « بديلة » للافريقيين الذين لا يعشقون أي دين !!**

وتعتقد « جمعية الانجيل البريطاني والأجنبي » التي تشرف على طبع وتوزيع نصف عدد نسخ الانجيل التي توزع في العالم ، أن الطريقة المثلى لمساعدة الجماهير الضالة ... هي « توزيع كتاب الدين » عليهم . ولقد وضعنا الخطط لمواجهة الشعوب مواجهة أمينة ، وذلك بأن نعرض عليهم تعاليم المسيح في صورة كتب دينية مترجمة الى لغاتهم الأصلية . واننا نأمل أن نتغلب على انتشار تأثير القرآن ، والناس أحرار في أن يختاروا « الصليب » أو « الهلال » ! .

وللإسلام في إفريقيا بعض الميزات (التكتيكية) ، فلقد زعزعت رياح التغيير الناس وعاداتهم ، وأصبحت النظم القبلية بالتصدع ..

ويحقق الإسلام للباحثين عن الدين نوعاً من « الأخوة العالمية » ، ينشرها أفراد ملونون .. ويؤثر هذا على المسيحية التي جلبها البيض لإفريقية ويقومون أيضاً بنشرها ..

ويشعر مستر واطسون أن الإسلام لم يحقق انتشاراً يذكر في جنوب إفريقيا ، فقد ركز دعاة الإسلام نشاطهم على الملونين والهنود ، ويمكن الحكم على نجاح الإسلام بواسطة الجماعات التي انتشرت بينها (!) .

وقد ترجم « القرآن » رسمياً إلى اللغة السواحلية وحقق بذلك انتصارات على أي حال . وقد ظهر « القرآن » قبل الترجمة في جنوب إفريقيا باللغة العربية فقط ، ومن المحتمل ظهور ترجمات للقرآن بلغات أخرى .

البحث عن دين :

وقد قرر المستر واطسون : أن ١٥٠ مليون إفريقي « يبحثون عن دين » .. وقد دخلت « الشيعية » القارة الإفريقية على أنها مبدأ ... ورغم هذا فإن تحدى الشيوعية من جانب « المسيحية » لا يعادل تحدى « الإسلام » الكبير لها !

وقال المستر واطسون : إن « مجلس الكنائس العالمي » قد كون هيئة خاصة لبحث :

- مضمون الإسلام ،
- وطرقه التبشيرية ،
- وأفضل الطرق التي يمكن نشر المسيحية بها لتكون بديلاً للإسلام !!

* * *

فلنواجه الموقف

مشروع انشاء

المؤسسة العامة لنشر الثقافة الاسلامية في الخارج

كثير من المسلمين في البلاد الافريقية لا يتكلمون اللغة العربية - لغة القرآن الكريم ، وهم لهذا يشعرون أن بينهم وبين بقية الشعوب الاسلامية التي تتكلم العربية حاجزاً قوياً لا يستطيعون معه أن يقفوا مع هذه الشعوب على قدم المساواة في فهم أغلب تعاليم الاسلام وأحكامه ، إذ أن أغلبها مدون باللغة العربية . ولرغبتهم في الاستزادة من فهم الدين الاسلامي فهما صحيحا حتى يزدادوا ايماناً وتقرباً الى الله ، فانهم يشعرون ببيل شديد الى تعلم اللغة العربية حتى لا يكون هناك حاجز بينهم وبين سائر المسلمين ، وحتى يستطيعوا قراءة القرآن وتفهم معانيه .

هذا بالاضافة الى أن اللغة العربية هي لغة أغلب المسلمين ، وهم اخوة وان نأت بهم الديار ، ولا شيء يقرب الأخ من أخيه أكثر من أن يكون ملماً بلفظه ليأنس ائيه وليبته ما يؤله وما يؤمله ، كما أن اللغة وسيلة من وسائل التقارب بين الشعوب المختلفة وهي من باب أولى وسيلة من وسائل التقارب بين الشعوب الاسلامية التي آخى بينها الاسلام .

ولقد كان للاستعمار أثر كبير في ابعاد هؤلاء المسلمين عن تعلم اللغة العربية . . . عندما غزا البلاد الافريقية بثقافته عن طريق انشاء المدارس التي تقوم على نشر لغة المستعمر وثقافته ، وذلك ليتمكن من تكوين «واطينين» يؤمنون بهذه الثقافة ثم يعطيهم السيادة فيعملون على الترويج لها والدعوة

لصاحبها المستعمر . . . بدلا من أن يفكروا في دراسة اللغة العربية ، التي ما كان لهم أن يتعلموها الا اذا سافروا الى القاهرة . وفي هذا الكثير من المشقة والعراقل التي يقيمها المستعمر في طريقهم مما لا يجدونه عندما يتعلمون لغة المستعمر وثقافته في موطنهم .

واذا كانت هناك « قلة » اخترقت الحصار ، وتغلّبت على الصعاب وتعلّمت في « الأزهر » الشريف أو في غيره من جامعات الجمهورية العربية المتحدة ، وعادت الى بلادها تنقل الى مواطنيهم الثقافة الاسلامية والعربية وتحاول تزويدهم بها . . . الا أن جهودهم فردية ، لا يمكنها أن تصمد أمام الجهود الجبارة التي يبذلها المستعمر في نشر ثقافته بامكانياته الضخمة . كما أن المستعمر لم يعمل على نشر ثقافته بحسب ، وانما دس في كتبه التي روجها في هذه البلاد أكاذيب ومفتريات ضد الاسلام والمسلمين ، ليشكك الناس في أمر دينهم ، مما جعل بعض المسلمين يتطلعون الى ما يجلى هذا الشك ويزيله .

وقد تضمنت الكتب التي روجها المستعمرون في هذه البلاد امورا منها :

- ١ — الهجوم على « الاسلام » .
 - ٢ — التشكيك في « العقيدة » الاسلامية ..
 - ٣ — نشر الادعاءات الباطلة عن « المسلمين » وتصويرهم في صور نسيء الى سمعتهم التاريخية المجيدة .
 - ٤ — نشر الاحصاءات المغرضة عن « عدد المسلمين » في كثير من البلدان لكيلا يطلع الناس على مدى انتشار الاسلام فيها .
 - ٥ — تعمد عدم وصول « أخبار المسلمين » الى اخوانهم لمحاولة تفكك اواصر الرابطة بينهم .
 - ٦ — محاولة افهام تلك الشعوب أن الاسلام « اقليمي » وهى دعوة خطيرة .
- هذا بالاضافة الى أن المستعمرين قاموا بتوزيع مصاحف فيها كثير من التحريف .

ولما انتشر ظلام الاستعمار وأصبحت أغلب الشعوب الافريقية تنعم بنور الحرية وظفرت باستقلالها السياسى ، بدأت تنفض عنها آثار الاستعمار البغيضة ، وشعرت هذه الشعوب أن الاستعمار وان كان كان قد رحل عنهم

سياسيا الا أنه لا زال يحتلهم فكريا ، لذلك لجأوا الى القاهرة باعتبارها زعيمة العالم الاسلامى ، وحضرت وفودهم تترى طالبين معونتها .. واغلب هذه المعونات تتلخص فى :

١ — انشاء مراكز ثقافية اسلامية لتعليمهم اللغة العربية والدين الاسلامى .

٢ — ارسال مدرسين لتدريس اللغة العربية والدين الاسلامى .

٣ — ارسال كتب اسلامية تعينهم على فهم الدين الاسلامى على حقيقته بدلا من الكتب المحرفة التى نشرها المستعمر فيما بينهم .

٤ — تحديد منح دراسية للطلاب الوافدين من هذه البلاد لتلقى العلم فى الأزهر والجامعات والمعاهد والمدارس بالجمهورية العربية المتحدة .

٥ — ارسال وعاظ لتفهم الناس تعاليم الدين الاسلامى واحكامه .

٦ — ارسال مصاحف من الجمهورية المتحدة لأن الدولة الاستعمارية ترسل لهم مصاحف لا يطمأن اليها والى ما بها من تحريف .

٧ — ارسال الخبراء وتبادل الزيارات .

* * *

وكان لزاماً على **الجمهورية العربية المتحدة** أن تستجيب لطلبات هذه الدول -

- فأنشأت مدارس فى بعض البلاد الافريقية .
- كما أمدت كثيراً من هذه البلاد بالكتب العربية والدينية والمصاحف .
- وأرسلت المبعوثين من الأساتذة لتدريس اللغة العربية والدين الاسلامى وغير ذلك من مواد الدراسة .
- واستضافت كثيراً من الزائرين من أهالى هذه البلاد .

الا أن الملاحظ أن هذه المعونات لا تسير وفقاً لبرامج مرسومة ... وانما هى تعطى لمن يطلبها ووفقاً للامكانيات المالية المدرجة لهذه الأغراض .

ولما كانت سياسة الدولة فى هذا السبيل انما تقوم على **تخطى الحواجز السياسية والمادية** للسمو بالعلاقات الثقافية والتعليمية ، اعتقاداً منها بتأخى البشر والمساواة بينهم : لأن الهدف الاسمى لجميع الأمم انما هو تحقيق العدالة والسلام .

كما أنها تهدف الى أن نشر اللغة العربية وتعاليم الاسلام الصحيحة بين البلاد الاسلامية انها هم واجب تمليه عليها عروبته ودينها .

لذلك فان الضرورة أصبحت تقضى انشاء « مؤسسة عامة لنشر الثقافة الاسلامية في الخارج » . . . يكون من أهدافها :

١ - انشاء مدارس عربية اسلامية في البلاد الافريقية .

٢ - توجيه الكتاب الاسلامي الى هذه البلاد .

٣ - تحديد منح دراسية للطلاب الوافدين من البلاد الافريقية والآسيوية .

٤ - المعاونة على ارسال المبعوثين الى هذه البلاد .

٥ - الاستضافة والزيارات .

وانشاء هذه المؤسسة العامة أمر تؤيده الاتفاقات الدولية والاقليمية . . فممنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة « اليونسكو » تدعو اتفاقيتها الى أنه لا سبيل الى السلام الا اذا دعمته اواصر التفاهم المبنية على أسس ثقافية .

كما أن المعاهدة الثقافية لجامعة الدول العربية كانت تسجيلاً لمظاهر التقارب الثقافي الذي تشعر به الدول العربية ، وأخذت تمارسه فعلاً منذ أن تحقق لكل فرد منها الاستقلال والتخلص من براثن الحكم الأجنبي .

* * *

١ - المدارس العربية الاسلامية في الخارج

● الأهداف :

١ - تعليم اللغة العربية على مستوى يستطيع الطالب به التعبير عن أحاسيسه وتمكنه من أن يفترف من مناهل حضارتنا الاسلامية وثقافتنا العربية في مصادرها الأصيلة .

٢ - دراسة حضارة الاسلام وفلسفته ورأيه في الاقتصاد والاجتماع ونظام الحكم ودعوته الى الحرية السليمة والمساواة ، والاعزاز بحرية الفرد وكرامته بحيث يمكن تكوين أوضاع ومفاهيم يعتنقها المجتمع العربى الاسلامى ويؤمن بها وتكون مستمدة من تقايدته وأخلاقه وعاداته وسماته ، التى كادت تزول من المجتمع تحت ضغط تيار الاستعمار ، وبذلك تعود الى الأسرة المسلمة سماتها ومميزاتها وإيمانها وكرامتها ، ويتكون المجتمع الاسلامى المعترف بعروبته واسلامه وتعيش الدول الاسلامية عزيزة الجانب موفرة الكرامة بإيمان أفرادها أنفسهم .

٣ - تمكين أبناء الوطن الاسلامى من أن يمارسوا حياتهم على أساس الشعور الواعى والكرامة الفردية والتكافل الاجتماعى المستنير وبذلك يقضى على مازرعه المدرسة الاستعمارية فى البيئة الاسلامية .

٤ - الاستجابة للشعور بالوحدة الطبيعية بين أبناء الأمة العربية الاسلامية: لأن وحدة الفكر والثقافة أساس وحدة الشعوب .. فاذا انضم اليها وحدة الدين - والدين الاسلامى بالذات - أمكن للمعهد أن يؤدى رسالته على أحسن وجه فى توحيد الأمة الاسلامية .

٥ - تثبيت أركان الأخوة العربية التى لا تعرف التمييز بين مواطنيها فى الجنس أو العقيدة أو المذهب .

٦ - تكوين جيل اسلامى يمثل ادارة النضال المشترك وأسباب القوة والعمل الإيجابى ، لتثبيت مكانة الأمة الاسلامية ، والعربية وتأمين حقها فى الحرية والأمن والحياة انكريمة ، متسلحا فى ذلك بالدين والعلم والأخلاق .. وبذلك يقف سدا منيعا ضد الاستعمار وعملائه من الانتهازيين .

٧ - تربية الجيل الاسلامى تربية متكاملة تجعله يحترم العمل ليتمكن من استثمار موارد بلاده .

● التمويل :

تمويل هذه المؤسسة تمويلًا دائمًا من ريع الأوقاف المشروطة على التعليم والثقافة التي حصيلتها في السنة حوالى ١٥٠.٠٠٠ جنيه والتي تحول الى وزارة التربية والتعليم . ولن تتأثر وزارة التربية والتعليم من عدم تحويل هذه المبالغ اليها ، لأن الدولة ترصد لها في ميزانيتها عشرات الملايين سنوياً مما لا تعد معه المبالغ التي تدفعها وزارة الأوقاف من ريع الأوقاف الخيرية شيئاً مذكوراً بالنسبة لهذه الميزانية الضخمة .

● التكلفة في اقامة المباني :

تتكون المدرسة من :

فصول دراسية	٨	فصول	×	٣٥	مترا مربعا	=	٢٨٠	مترا مربعا
حجرات المدرسين	٢	حجرة	×	١٦	»	=	٣٢	»
حجرة الناظر	١	حجرة	×	٣٥	»	=	٣٥	»
حجرات الادارة	٢	حجرة	×	١٦	»	=	٣٢	»
فصول للتربية الفنية	٢	حجرة	×	٤٠	»	=	٨٠	»
معامل	٢	حجرة	×	٣٥	»	=	٧٠	»
مدرج	٢	حجرة	×	٣٥	»	=	٧٠	»
مصلى	١	حجرة	×	٣٠	»	=	٣٠	»
دورة مياه للمدرسين	١	×	٢٠	»	=	٢٠	»	»
دورة مياه عامة	٢	×	١٠	»	=	٢٠	»	»
صالة احتفالات	١	×	١٠٠	»	=	١٠٠	»	»
مرافق أخرى					=	٣٣١	»	»

١١٠٠ مترا مربعا

مجموع مساحة المباني المطلوبة

التكاليف التقريبية للبناء = ١١٠٠ متر مربع × ٤٠ جنيه = ٤٤.٠٠٠ ج

٦٠.٠٠٠ ج =

مصاريف واتعاب فنية

١٠٠.٠٠٠ ج =

اثاث

٦٠.٠٠٠ ج =

مجموع التكاليف

مع مراعاة تغير الأسعار حسب ظروف البلاد المختلفة .

ويلاحظ أن هذا المبلغ سوف لا يدفع بالعملة الصعبة ، بل سيرسل أغلبه مواد للبناء واثاث ، ولن يزيد ما يدفع من التكاليف بالعملات الأجنبية عن ٢٠٠.٠ ر. جنيه وهذا بخلاف ثمن الأرض .

● المناهج :

تكون مناهج الدراسة في هذه المدارس على غرار مناهج المعاهد الأزهرية بعد تطويرها ، بإضافة العلوم الحديثة الى العلوم الاسلامية والعربية ، تدرس لغة البلاد الوطنية التي ستفتح فيها المدرسة ، وذلك على الوجه التالي :

١ — دراسة اللغة العربية بجميع فروعها مع مراعاة الدقة في اختيار النصوص الأدبية الهادفة التي تدعو الى الوحدة الاسلامية والعربية والتي تعزز حضارة العرب وأمجادهم وتاريخهم .

٢ — دراسة الدين الاسلامي والقرآن والحديث والعبادات والسير الاسلامية .

٣ — دراسة اللغة الوطنية للبلد الذي ستنشأ المدرسة فيه .

٤ — دراسة لغة أجنبية حديثة .

٥ — دراسة الحضارة العربية الاسلامية في مختلف عصورها دراسة توضح مزاياها وقيادتها للحركة العلمية في العصور الوسطى .

٦ — دراسة تاريخ المجتمع الاسلامي قديما وحديثا وما طرأ عليه من تطور وما أدى اليه انحرافه من تفكك وتحديد مفاهيم تكوين هذا المجتمع الذي يعيد للمجتمع العربي خصائصه وسماته التي تجعله فوق مستوى المجتمعات الحديثة وتعيد للإسلام مجده الناصع .

٧ — دراسة تاريخ وجغرافية البلاد الاسلامية وقضايا العالم العربي والاسلامي وتاريخ الكفاح الاسلامي .

٨ — دراسة تاريخ الاستعمار في الدول الاسلامية والحركات التحررية التي قادته ، ودراسة تاريخ قادة هذه الحركات .

٩ — دراسة العلوم الرياضية والطبيعية ، مع اتباع الأسلوب العلمي والتجريبى في دراسة هذه العلوم لتكوين الطالب تكوينا علميا حديثا .

١٠ — التربية الفنية والرياضية والهوايات .

● الكتب :

نظرا لأن لغة التدريس بهذه المدارس ستكون اللغة العربية ، وستكون الدراسة بها دراسة ابتدائية قبل أن تنشأ الأقسام الاعدادية ، ولذلك فإن الكتب التى ستدرس بهذه المدارس هى « **كتب المرحلة الابتدائية** » مع اضافة كتب فى دراسة اللغة المحلية واللغة الأجنبية وما يخص البلد الاسلامى الذى تفتح به المدرسة من تاريخها ، وجغرافيتها وما قام بها من حركات تحريرية .

وعند انشاء « **الأقسام الاعدادية** » تكون الكتب التى تدرس هى « **كتب المرحلة الاعدادية** » بالجمهورية العربية المتحدة ، مع اضافة اللغة المحلية واللغة الأجنبية ، وما يخص البلد من تاريخه وجغرافيته والحركات التحريرية التى قامت به واقتصادياته .

وكذلك الحال بالنسبة للأقسام الثانوية عند فتحها .

● اللائحة الادارية لهذه المدارس :

١ — لغة التدريس بهذه المدارس هى اللغة العربية .

٢ — يقوم بالعمل فى هذه المدارس :

(أ) **مدرسون من أهل البلاد أنفسهم** من المتخرجين من الأزهر أو كليات الجامعات المختلفة أو غيرها من المعاهد الأخرى بالجمهورية العربية المتحدة .

(ب) **مدرسون من أبناء الجمهورية العربية المتحدة** من المدرسين المعارين أو المنتدبين وذلك لسد النقص ، إذا لم يكف المدرسون من أهل البلد . وبشرط أن يكونوا من المتخرجين فى الأزهر أو المعاهد الأخرى ، ومن ذوى الثقافة العربية الاسلامية .

(ج) **النظار** من أبناء الجمهورية العربية المتحدة من المؤهلين تأهيلا عاليا ومن ذوى الثقافة الاسلامية .

(د) **كتبة** من أبناء الجمهورية العربية المتحدة من حملة الشهادات المتوسطة .

(هـ) **معاونون** من أبناء البلد التى فيها المدرسة .

(و) **خدم** من أبناء البلد التى فيها المدرسة .

٣ — يكون جدول الدراسة في هذه المدارس على الوجه التالي :

عدد الحصص أسبوعياً	المادة
٦	اللغة العربية
٣	الدين
٦	اللغة الوطنية
٣	اللغة الثنائية
٢	الحضارة العربية
٢	المجتمع الاسلامى
٢	تاريخ جغرافية الوطن العربى
٢	تاريخ جغرافية محلية
١	الحركات التحريرية
٤	الرياضة والعلوم
١	اشغال
١	تربية فنية
١	تربية رياضية
٣٤	المجموع

٤ — تعطّل الدراسة بهذه المدارس يوم الجمعة من كل أسبوع وكذلك في الأعياد الرسمية للجمهورية العربية المتحدة والأعياد الرسمية للبلاد التي تقام فيها . وكذلك تعطّل أسبوعاً من منتصف السنة .

٥ — يكون اختيار أعضاء هيئة التدريس بهذه المدارس وفقاً للأسس التالية :

(أ) الإيمان بالثقافة العربية والاعتقاد في تقدمية النظام الاسلامى وفلسفته التي لم تصل اليها المدنية الحديثة بعد .

(ب) أن يكون الاختيار قائماً على تكليف هذه العناصر الصالحة .

(ج) أن يكون اختيار المدرسين والموظفين من أهالى البلاد من بين الطلبة الوافدين أو الذين أتموا دراستهم بالجمهورية العربية المتحدة .

٦ — أن يتعامل أفراد هيئة التدريس والموظفون وفقاً للنظام المالى التالي :

(أ) المدرسون والموظفون من أبناء الجمهورية العربية المتحدة يعاملون بمعاملة نظرائهم من رجال السلك السياسى .

(ب) المدرسون والموظفون من أبناء البلد الذى تفتح فيه المدرسة يعملون معاملة نظرائهم الموظفين بنفس البلد ، مع اضافة علاوة قدرها ٢٥ ٪ من مرتباتهم .

٧ - تعطل الدراسة في **العطلات الصيفية** وفقا لنظام المدارس في البلاد التى تنشأ فيها ويجب ألا تقل أسابيع الدراسة عن ٢٨ أسبوعا في السنة .

٨ - تتولى الاشراف على هذه المدارس **هيئة من هيئات « المؤسسة العامة لنشر الثقافة الاسلامية في الخارج »** وهى التى ترسم الخطة وتعرضها على المؤسسة وتقتراح تعديل الاولويات .

٩ - يتولى الاشراف الفنى على هذه المدارس الهيئة المشار اليها في البند السابق ، ولها أن تستعين في ذلك بالمفتشين الفنيين ، أو تكل ذلك كله أو بعضه الى **المركز الثقافي** بهذه البلاد التى تفتح المدارس بها .

١٠ - **ناظر المدرسة** مسئول عن حسن سير العمل بها ، وله أن يقترح تعديل منهج الدراسة بما يتناسب مع البلد الذى أنشئت فيه المدرسة ، على ألا يتناول التعديل نهج اللغة العربية والدين الاسلامى .

ويعرض **اقتراح التعديل** على الهيئة العليا ، مع بيان اسباب الاقتراح وللهيئة العليا بعد أخذ رأى المؤسسة . . أن تجيب الناظر الى طلبه كليا أو جزئيا أو ترفض اقتراحه .

ولا يجوز للناظر اجراء أى تعديل الا بعد أخذ الموافقة الكتابية عليه .

١١ - الدراسة بهذه المدارس **بالمجان** وتصرف الكتب الدراسية بالمجان ويجوز بعد أخذ رأى المؤسسة فرض رسوم اسمية لبعض هذه المدارس .

١٢ - تساهم المدرسة في نفقات **النشاط المدرسى** بنسبة ٥٠ ٪ من المصروفات ويتحمل التلاميذ الباقي .

١٣ - تصرف لكل ناظر مدرسة **سلفة** مقدارها ١٠٠ جنيه تستعاض كلما نفدت من حساب المدرسة .

١٤ - تودع حسابات المدرسة التى تحول لها من القاهرة في أحد **المصارف المحلية** ، ويكون الصرف من هذه الحسابات بواقع شيكات موقع عليها من الناظر وكاتب المدرسة . وعلى الناظر أن يرسل كشفا بالمصروفات يوم ٢ من كل شهر للهيئة العامة للمدارس .

١٥ - **نصاب المدرس** ٢٨ حصة في الاسبوع ، وتكون مدة **الحصة** ٤٥ دقيقة في الصباح ، وأربعين دقيقة بعد الساعة ١١ صباحا .

- ١٦ — يكون عدد التلاميذ في الفصل الواحد ٤٠ تلميذا في المتوسط .
- ١٧ — يراعى أن تكون فترة بعد الظهر يومى الاثنين والخميس مخصصة للنشاط الرياضى والاجتماعى .

● الأولويات :

- ١ — تفضل البلاد الاسلامية الواقعة تحت ضغط التيسار الاسرائيلى (مثل الصومال واوغندا ...)
- ٢ — ثم تفضل البلاد الاسلامية التى تطلب ذلك ويكون بيننا وبينها تمثيل سياسى ، والبلاد الواقعة تحت النفوذ الفرنسى مثل موريتانيا والنيجر ...
- ٣ — البلاد الاسلامية الواقعة تحت النفوذ الانجليزى .

وبناء على ذلك يقترح انشاء هذه المدارس فى الدول الآتية وفقا للنظام التالى :

- | | | |
|--------------|-------------|---------------|
| ١ — الصومال | ٢ — اوغندا | ٣ — موريتانيا |
| ٤ — النيجر | ٥ — الكونغو | ٦ — غينيا |
| ٧ — مالى | ٨ — غانا | ٩ — الكاميرون |
| ١٠ — السنغال | | |

حتى يتيسر التوسع فى بلاد وقارات أخرى بالتدريج بعدئذ ، بفضل الله .



٢ - توجيه الكتاب الاسلامى فى المعاهد وكتب الثقافة الاسلامية بصفة عامة

● أغراض الكتاب الاسلامى :

- ١ - تخليص الفكر الافريقى الاسلامى مما حشاه به الاستعمار من أفكار زائفة ملأ بها كتبه التى نشرها فى البلاد الافريقية .
- ٢ - الرد على الهجوم الذى يشنه اعداء الاسلام عليه من آن الآخر .
- ٣ - نشر الاحصاءات الدقيقة عن المسلمين فى سائر بتاع الأرض حتى يعرف المسلمون انهم قوة لا يستهان بها .
- ٤ - نشر البيانات الاقتصادية عن البلاد الاسلامية التى تبين أن المسلمين فى كفاية ذاتية ، وأنهم لا ينقصهم أى نوع من أنواع الثروة الطبيعية .
- ٥ - التعريف بالدعوة الاسلامية على حقيقتها وتخليصها مما خلط بها المستعمر من أوهام .
- ٦ - التعريف بصور من تاريخ الحضارة والحركات التحررية ضد الاستعمار الغربى .
- ٧ - بيان تاريخ الفكر والمذاهب والطوائف والعوامل التى أدت الى خلق الطائفية بين المواطنين المسلمين ، وكيفية معالجة هذه العوامل .
- ٨ - توضيح مخططات الاستعمار بعد استقلال هذه البلاد فى الجوانب السياسية والتوجيهية والقومية .
- ٩ - التبصير بالكثير عن الاقتصاد القومى لهذه البلاد ، من ثروات طبيعية وزراعة وصناعة وتعددين وطرق استغلال هذه الثروات ، وربط هذا الاقتصاد بالاقتصاد الاستعمارى الأجنبى ومدى اشراف الدخيل غير الافريقى على هذا الاقتصاد .
- ١٠ - التبشير بالمستقبل الاقتصادى والاجتماعى والسياسى الذى ينتظر هذه البلاد .

ويقتضى الأمر أن يكون الكتاب « موجها » ، لا يحتوى هجوما صريحا ، وإنما يحتوى الرد على الفكرة التى يراد انقضاء عنها بوضوح بأسلوب مبسط وبلغه البلد الذى ينشر فيه هذا الكتاب .

● بعض الموضوعات التى يتناولها الكتاب الإسلامى :

(١) الدعوة الإسلامية : على أن يتناول الكتاب بصفة خاصة :

- عوامل قيام الدعوة .
- أهداف الدعوة .
- مرحلة الايمان والكفاح بمكة ..
- مرحلة الاستقرار والتنظيم بالمدينة .
- منزلة التوازن فى المجتمع بين تعاليم الاسلام .
- ضرورة ابعاد المقاييس غير الانسانية فى تقويم الانسان من وجهة نظر الاسلام .

(٢) كتاب عن فلسفة الثورة العربية (ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢) على أن يتناول الكتاب بصفة خاصة :

- عوامل قيام الثورة لأهداف انسانية .
- اعادة التوازن فى المجتمع .
- منع استغلال الطاقات البشرية والكرامة البشرية .
- اعادة تقويم القيم الانسانية وافساح المجال للقيم الروحية بين سيطرة الاتجاه المادى والفرقة العلمية الجارفة .
- تحرير الانسانية من العوامل التى تحكم فى تقويم الانسان كالمال ووراثه الجاه ، واعادة معايير تقويم الحياة للانسان بنفسه دون ما عداه .
- الايمان والصبر فى الكفاح ضروريان لانجاح المبادئ ودفع ما يعترضها من صعاب فى التطبيق العملى .

(٣) كتب عن شرق أفريقيا وعن غرب أفريقيا وعن الصحراء الكبرى وعن وسط أفريقيا : كل منها يتناول موضوعا من الموضوعات التالية :

- تاريخ الحضارة والحركات التحررية ضد الاستعمار الغربى .

— تاريخ الفكر والمذاهب والطوائف والعوامل التي أدت إلى خلق المذهبية والطائفية بين الوطنيين المسلمين .
— الثقافة ومحيط التعليم ومراحلها وأسس التوجيه فيه وأهدافه واللغة العربية ومكانتها ومدى انتشارها ..

— مخططات الاستعمار بعد الاستقلال لبعض هذه البلاد في الجوانب السياسية والتوجيهية والقومية (والتبشير ووسائله وامكانياته ، تسخير اسم البحث العلمى فى تشويه الحقائق والإبقاء على الفواصل المصطنعة بين الشعوب الافريقية) .

— الجغرافية الطبيعية والبشرية .

— الاقتصاد القومى : الثروات الطبيعية ، استغلال هذه الثروات ، وربط هذا الاقتصاد بالاقتصاد الاستعماري الأجنبي ، مدى اشراف الدخيل غير الافريقى على هذا الاقتصاد ..

— أهم القبائل التي يتكون منها كل بلد والعادات والتقاليد السائدة .

● البحوث الدراسية :

ويقتضى الأمر استكمالاً للبحث والدراسة فى أخراج كثير من هذه الكتب : أن توفد المؤسسة بعض المبعوثين والباحثين والأساتذة الى بعض البلاد الافريقية — لمدة قصيرة او طويلة حسبما تقتضيه الحال — لدراسة بعض هذه الموضوعات على الطبيعة وخاصة فى النواحي الاقتصادية والزراعية والتجارية والاجتماعية . كما يقترح أن تختار المؤسسة بعض طلبة الدراسات العليا ، ليكونوا باحثين يحصلون على درجات علمية عالية من انجامات فى هذه الدراسات عن طريق صرف مكافآت لهم ..

* * *

٣ - تحديد المنح الدراسية

● الهدف من المنح الدراسية :

ان نظام تقديم المنح الدراسية هو وسيلة من وسائل نشر الثقافة العربية في الخارج ، وذلك لأن الطلبة الذين يفدون لتلقى العلم يعودون الى بلادهم بعد انتهاء دراساتهم رسلًا لنشر الثقافة العربية ، ويصبحون دعاة للغة العربية والدين الاسلامي . فاذا ما احسن اختيارهم وتوجيههم التوجيه الصحيح ظهرت الفائدة المرجوة من استفادهم ، عندما يقومون بدورهم في بلادهم دعاة للقومية العربية ، ويكونون اداة فعالة في نشر الثقافة العربية والاسلامية بين مواطنيهم .

● ضرورة تعديل نظام المنح الدراسية :

ويسير نظام المنح الدراسية للطلاب الوافدين في الوقت الحاضر على اساس ترشيح السفراء وطلب الزعماء المسلمين ورؤساء البعثات الدينية وترد طلبات المنح الدراسية طول العام بدون مواعيد معينة أو شروط ثابتة لها .

ويقتضى الأمر أن تضع المؤسسة لذلك نظاماً جديداً يتلخص فيما يلي :

١ - تحديد مواعيد ثابتة لتلقى طلبات المنح من كل الجهات التي ترى تقديم هذه المنح للطلاب الوافدين : وليكن هذا الميعاد هو نهاية مايو من كل عام بالنسبة للطلاب الذين يجيدون اللغة العربية ، وليكن نهاية نوفمبر من كل عام للطلاب الذين لا يعرفون اللغة العربية .

٢ - يحدد في طلبات المنح نوع الدراسة التي يرغب الطالب في الانتظام فيها وسنه ومؤهله العلمي ان وجد ونبذة عن والده أو ولي أمره والسبب الذي من أجله انتمت الجهة التي رشحته للمنحة الدراسية .

٣ - تتخذ الاجراءات اللازمة لبحث حالة هؤلاء الطلاب فور وصول طلباتهم عن طريق وزارة الخارجية والجهات التعليمية وجهات الاختصاص .

٤ — يحدد لكل بلد عدد من الطلاب الوافدين يعلن عنه بسفارة الجمهورية العربية المتحدة في ميعاد أقصاه آخر أكتوبر من كل عام بالنسبة للطلاب الذين لا يعرفون اللغة العربية ، وآخر مارس بالنسبة للطلاب الذين يجيدون اللغة العربية .

٥ — على السفراء أن يرشحوا من هؤلاء الطلاب العدد المطلوب المصرح به للبلد الذى يمثلون الجمهورية العربية المتحدة فيه بصفة أصلية . ويرشحون عدداً آخر فى حدود ٥٠ ٪ من هذا العدد بصفة احتياطية مع مراعاة أن تكون الأولوية لخريجي المعاهد الإسلامية فى تلك البلاد .

٦ — تعرض أسماء الطلبة الذين توافق الجهات المعنية على ترشيحهم على لجنة بالمؤسسة لاختيار أفضل المرشحين ، وتحدد المعاهد والمدارس التى تتناسب مع مؤهلاتهم ، وتخطر السفراء بما تم فى أمرهم ، وذلك فى ميعاد أقصاه نهاية أغسطس بالنسبة للطلاب الذين يجيدون اللغة العربية ، ونهاية فبراير بالنسبة للطلاب الذين لا يجيدون اللغة العربية .

٧ — ويتقاضى الطلاب الذين لا يجيدون العربية الفترة من أول إبريل حتى نهاية سبتمبر فى دراسة اللغة العربية . حتى يستطيعوا دخول المدارس أو المعاهد المقررة لهم فى بداية العام الدراسى .

● ضرورة توحيد الجهات التى تقدم منحاً دراسية :

تقوم « وزارة الأوقاف » و « وزارة التعليم العالى » و « الأزهر » فى الوقت الحاضر بتقديم المنح الدراسية ، وقد رصد فى ميزانية كل جهة من هذه الجهات مبالغ من المال لهذا الغرض . وقد تختلف المعاملة المالية التى تعامل به بعض هذه الجهات الطلاب الوافدين عن الجهة الأخرى ، الأمر الذى كثيرا ما سبب المشاكل بين هؤلاء الطلبة .

ويقتضى الأمر منعاً للازدواج وتوحيداً للمعاملة ، أن يوكل أمر تقديم المنح الدراسية واستقدام الطلبة الوافدين الى الجمهورية العربية المتحدة الى المؤسسة العامة لنشر الثقافة الإسلامية فى الخارج ، على أن يقتصر دور هذه الجهات على تدبير الأماكن اللازمة لهؤلاء الطلبة الوافدين .

ويقتضى الأمر تبعاً لذلك أن تنقل اعتمادات الطلبة الوافدين من هذه الجهات الى المؤسسة ، كما ينقل إليها الموظفون الذين يقومون بالعمل فى هذه الجهات فى أمور الطلبة الوافدين .



٤ - إرسال المبعوثين الى البلاد الاسلامية

كثير من البلاد الاسلامية تطلب مدرسين من الازهر والكليات والمعاهد العربية للقيام بالتدريس والامامة والوعظ والارشاد .

وتسير الحال في انوقت الحاضر على اساس محاولة تلبية طلبات هذه البلاد بقدر الامكان ، و احيانا تقف عقبات كبيرة دون أن تستطيع الجهات المعنية تلبية طلبات هذه البلاد ، لعدم وجود من يتقن لغة البلد الذي يطلب ، أو لعدم الامكانيات المالية أو لاسباب أخرى .

ويقتضى الأمر وضع نظام لارسال هؤلاء المبعوثين ويتلخص فيها بلى :

١ - أن يعلن في هذه البلاد - في سفارات الجمهورية العربية المتحدة - في شهر نوفمبر من كل عام عن ضرورة التقدم للسفارة بالطلبات التي تطلبها هذه الدول من المدرسين مع بيان أنواعهم .

٢ - تتلقى السفارات، الطلبات من الدول والهيئات في خلال شهر ديسمبر .

٣ - تتلقى المؤسسة الطلبات المحولة من السفارات وتعرض أمرها على الجهات المعنية و جهات الاختصاص لبدء الرأي في شهر يناير .

٤ - تعلن المؤسسة في الصحف عن حاجتها للمبعوثين الذين سيسافرون في خلال شهر فبراير ، وأن على الراغبين الذين تنطبق عليهم الشروط أن يتقدموا بطلباتهم لها في موعد أقصاه نهاية مارس .

٥ - يعقد امتحان تحريري وشخصي للراغبين ممن تقدموا وتنطبق عليهم الشروط في خلال شهر مايو .

٦ - تبلغ أسماء الناجحين الى الجهات المعنية بالأمر ، حتى تبدى رأيها فيهم وذلك في خلال شهرى يونيو ويوليو .

٧ — **تعلن نتيجة المقبولين** ليكونوا مبعوثين في موعد أقصاه نهاية أغسطس ، حتى يستطيعوا أن يتسلموا أعمالهم في بداية العام الدراسي .

* * *

ويقتضى الأمر — منعا للازدواج — **توحيد الجهات** التي تقوم بهذا العمل وجعلها جهة واحدة هي **المؤسسة** .

وتبعا لذلك يقتضى الأمر نقل الموظفين الذين يقومون بهذا العمل في وزارة التعليم العالى والأزهر الى المؤسسة .

* * *

٥ - الاستضافة والزيارات

يغد الى الجمهورية العربية المتحدة كثير من الضيوف المسلمين الذين ينزلون ضيوفا على الازهر ، أو وزارة الأوقاف ، أو وزارة التعليم العالي ، أو غيرها من الجهات .

كما يغد كثير من هؤلاء الضيوف في كثير من الأحوال بدون سياسة مرسومة ، اذ غالبا ما يقوم السفير بدعوة بعض الشخصيات أو يوصى بدعوتهم ، أو تدعو جهة من الجهات من يطلب ذلك . وأحيانا لا تحقق الاستضافة الهدف منها اذ قد يكون الضيف غير أهل لها ، كما أنه يحدث أحيانا ألا تتمكن الجهة المضيفة من القيام بواجب الضيافة على الوجه الأكمل مما يجعل الضيف يعود الى بلده وقد حمل غكرة سيئة ، ليست هي المقصودة من استضافته .

كما تقوم كثير من الهيئات بإرسال زائرين من القاهرة الى بعض البلاد الإسلامية بقصد التعارف والدراسة . ونظرا لعدم التنسيق بين الجهات الموفدة قد يحدث أحيانا تعارض أو تضارب بين هذه الزيارات ، وقد يحدث اسراف في زيارة جهة من الجهات بينما تحرم جهات كثيرة منها .

وتنظيما لهذا فان الأمر يقتضى أن يوكل موضوع الاستضافة والزيارات الى المؤسسة لتقوم به ، على أن تنقل اليها الاعتمادات المدرجة لهذا الغرض من ميزانية الأزهر ووزارة الأوقاف والجهات الأخرى .

كما يقتضى الأمر أن تضع المؤسسة برامج ثابتة لهذه الاستضافات والزيارات ، فلا تستضيف الا من يوصى السفراء باستضافته ، أو تطلب حكوماتهم ذلك بعد أخذ رأى السفراء قبل اتمام الضيافة ، مع ذكر أسباب هذه الاستضافة والفوائد التي ترجى منها ، والمدة المطلوبة للاستضافة ، والسبب في طولها ان كانت طويلة ، الى غير ذلك من البيانات التي يرى أنها ضرورية في هذا الشأن . كما يقتضى الأمر أن تكون الزيارات عن طريق اقتراح السفراء أيضا أو بعد أخذ رأيهم .

وتنظيماً لهذه العملية يقتضى الأمر أن تطلب الاستضافة قبل الموعد المحدد لها بشهرين على الأقل ، حتى تتخذ الإجراءات اللازمة في هذه الأحوال .

وإن يقسم المستضافون الى فئتين :

الفئة الأولى : وهم الضيوف من درجة الوزراء وكبار الشخصيات الذين تعادل مراكزهم مراكز الوزراء ، وهم ينزلون في فنادق الدرجة الأولى الممتازة .

الفئة الثانية : وهم من كبار الموظفين ومن في حكمهم . . . وهؤلاء ينزلون في فنادق الدرجة الأولى ، على أن يتبع في معاملة أعضاء الوفد المعاملة التي يعامل بها رئيسه .

« مذكرة مكتب وزير الأوقاف وشئون الأزهر في ١٩٦٣ م »



ملحق رقم ٣

القرار الوزارى رقم ٢٣٨ لسنة ١٩٦٣

فى شان

اتشاء شعب للدراسات الآسيوية الافريقية

بمعهد « الاعداد والتوجيه التابع لجامعة الازهر »

مادة ١ : ينشأ بمعهد الاعداد والتوجيه شعب للدراسات الآسيوية والافريقية .

مادة ٢ : مدة الدراسة بهذه الشعب عامان ، والدراسة نهائية يتفرغ لها الطالب تفرغا كاملا ، وان كان موظفا يشترط حصوله على اجازة دراسية .

مادة ٣ : يشترط فى طالب الالتحاق بهذه الدراسات ما يلى :

(ا) أن يكون متخرجا فى احدى كليات الجامع الازهر او جامعة الازهر .

(ب) أن يجتاز بنجاح امتحانا فى لغة أجنبية .

(ج) أن يجتاز بنجاح اختبارا شخصيا يعده المعهد .

(د) أن يكون لائقا طبيا .

(هـ) ألا يزيد سنه عن خمس وثلاثين .

مادة ٤ : يمنح الطالب أثناء مدة الدراسة مرتب الدرجة الجامعية الحاصل عليها وقت قبوله ، أو مرتبه ان كان موظفا .

مادة ٥ : تعتمد خطة الدراسة ونظام الامتحان المرفقان بهذا القرار .

مادة ٦ : على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار .

٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣ م وزير الأوقاف وشئون الازهر

* * *

مقررات الدراسة لشعب الدراسات الآسيوية والافريقية السنة الأولى

المقرر	الساعات الاسبوعية
جغرافية آسيا وافريقية	٢
الاستعمار الغربى فى افريقيا وآسيا (تاريخه — ايديولوجيته — طرق مقاومته)	٣
تاريخ الحركات التبشيرية واثرها فى القارتين	٢
تاريخ الدعوة الاسلامية وانتشار الاسلام والمذاهب الاسلامية فى افريقيا وآسيا	٣
الديانات فى افريقيا وآسيا	٢
الثقافة والدين والتربية	٢
أديان مقارنة	٢
طرق تدريس اللغة العربية للأجانب	٢
لغة أجنبية	٦
قاعة بحث	٢
المجموع	٢٦

* * *

السنة الثانية

المقرر	الساعات الأسبوعية
اقتصاديات العالم الاسلامى	٢
ثقافات الشعوب الافريقية والآسيوية	٣
الفكر الاسلامى فى العصر الحديث وعلاقته بالاستعمار الغربى .	٢
المجتمعات الاسلامية فى القارتين وأحوالها	٢
علم الاجتماع الدينى وسيكولوجية الدين	٣
سيكولوجية الجماعات وطرق التأثير فيها	٢
أصول الدعوة والتربية والاعلام	٣
طرق الدعوة وأساليبها	٢
لغة اجنبية	٦
قاعة بحث	٢
المجموع	٢٦

ملحوظة : تتضمن خطة الدراسة قيام الطالب بدراسات ميدانية جماعية فى البلاد الافريقية والآسيوية خلال عطلة الصيف بين السنتين الاولى والثانية .

وتنظيم دراسات اضافية فى العلوم الدينية للمقبولين من غير خريجى كليتى الشريعة وأصول الدين .

مشروع

مؤسسة شئون القرآن

ان الجمهورية العربية المتحدة حين قامت بثورتها في سنة ١٩٥٢ ، اتجهت في مجالاتها المختلفة في البناء والانشاء والاصلاح ، الى اقامة كل مشروعاتها على أساس متين من **العلم** ، فهي قد عرفت للعلم قدره وآمنت بأنه السبيل الصحيح لكل تقدم . وبقدر ايمانها به كان ايمانها كذلك **بالأخلاق والفضيلة** ، ليقينها بأن العلم اذا ما ابتعد عن الأخلاق ونبذها أصبح أداة تخريب لا تعمير ، وأصبح مصدر شقاء للإنسانية . لهذا فان الثورة عملت منذ فجر قيامها بكل طاقاتها على أن تأخذ نفسها بالأسلوب العلمى فى نطاق مبادئ الأخلاق ، ولم تفتأ تذكر أن خير ضمان لتعميق جذور مبادئ الأخلاق وضمان اطراد نموها وازدهارها وشد الآمال اليها وربط النفوس بها هو قيامها **مرتكزة على العقيدة الدينية** .

ولما كانت الجمهورية العربية المتحدة بفضل ما حققته من انتصارات في المجالات الدولية ، وبما ضربته من المثل في محاربتها لكل فساد ووقوفها في جانب الحق في قوة وغريمة جبارة ، وما أقامته من عدالة اجتماعية حقة بين مواطنيها . . كل ذلك بالإضافة الى أمجاد الأزهر في مجال نشر الثقافة الاسلامية ، جعل الأنظار والآمال تتجه اليها باعتبارها دولة رائدة ، وما كان لها الا أن تحمل مسئوليتها ، وتضطلع بدورها القيادى الهام بين دول العالم الاسلامى في افريقيا وآسيا ، حيث تتطلع شعوبه النامية الى زعامة رشيدة ، وقيادة واعية في مجال الدعوة الاسلامية ، تطمئن اليها وتقف بجانبها في الصراع الفكرى الحديث الذى يمثل جانبا كبيرا من جوانب الحرب الباردة بين دول العالم الكبرى ، التى فطنت الى أن التنافس الفكرى يعتمد الى حد كبير على **العاطفة الدينية** . ولهذا لجأ بعضها الى الغزو الثقافى ، وذلك بانشاء المؤسسات الضخمة لطبع الكتب الدينية ونشرها على أوسع نطاق . **والغريب فى تصرف بعض هذه المؤسسات : قيامها بطبع القرآن الكريم ، بدعوى مواجهة حاجة بعض البلاد الاسلامية اليه ، الا أن الغرض الحقيقى**

من وراء ذلك التشكيك في متدرة وكفاية الجمهورية العربية المتحدة في هذا المجال ، والمباعدة بينها وبين الدول الاسلامية ، هذا فضلا عما يحتمل أن يقع من أخطاء غير متعمدة أو تحريف متعمد عند الطبع ، كما فعلت اسرائيل . وكما قامت به انجلترا من طبع القرآن الكريم لنيجيريا ، بل أن بعض الدول الاسلامية كاندونيسيا أعدت مشروعا لطبع ستة مليون نسخة من القرآن الكريم في اليابان ، وكانت أندونيسيا تستورد حاجتها من القاهرة .

وليس ببعيد أن تعود هذه المؤسسات بعد ذلك الى طبع تفسيرات للقرآن الكريم ، وتحاول بها أن تخرج بمعانيه عن فهمها الصحيح بقصد بليلة الأفكار .

ومن حيث أنه لكل ما تقدم أصبح متعينا على الجمهورية العربية المتحدة أن تقوم بدور ايجابي فعال في مجال نشر الثقافة الاسلامية الحديثة ، واهياء تراثها القديم والحفاظ عليه ، ولا شك أن أول خطوة في هذا السبيل هي طبع القرآن الكريم ، كتاب الله الذي أنزل هدى ونورا ، وأرسل به رسوله الأعظم وخاتم النبيين مبشرا ونذيرا ، وجعله معجزته الكبرى الدالة على صدق الرسالة والدعوة العظمى من الله سبحانه وتعالى الى التوحيد والاسلام ، وهو دستور العبادات والمقنن للمعاملات الشخصية في مجال العلاقات الانسانية ، والجامع في بيان لأسس الأخلاق الفاضلة . على أن الأمر يتطلب لذلك توحيد الجهات التي تقوم بهذا الطبع ، وذلك بتركيزها في وزارة الاوقاف وشئون الأزهر ، باعتبارها الجهاز المختص بأمر الدعوة الدينية ونشر التراث الاسلامي ، ولأن لديها الامكانيات التي تسمح لها بالقيام بالطبع والنشر غير المستهدف للكسب المادي .

ولذلك فإن الأمر يقتضى الشروع في انشاء مؤسسة جديدة كبرى لشئون القرآن تكون رسالتها الاضطلاع بهذا العمل الكبير .

وتحقيقا لذلك قامت وزارة الاوقاف بدراسة الموضوع ، ووضعت « مشروعا مبدئيا » له نجمه فيما يلي :

● الموقع :

رؤى أن يكون الموقع الذى تقوم عليه المؤسسة في مكان بارز يتوسط العاصمة . وقد وقع اختيار الوزارة على الأرض الفضاء المملوكة لها بشارع رمسيس على ناصية شارع الجمهورية (ابراهيم باشا سابقا) وهى مواجهة لمحطة السكك الحديدية وتمثال رمسيس .

ومن شأن هذا الموقع الممتاز أن يوحى الى الناظر اليه ارتباط القاهرة وتعلقها بالروح الاسلامية ، التى تقوم عليها المؤسسة ، لتزيل اللبس الذى قد ينشأ فى بعض الأذهان وتردده بعض الألسنة المفرضة من قيام تمثال رمسيس فى هذا المكان من قلب العاصمة على أنه احياء للعصر الفرعونى ، وما فيه من رمز الى معانى الشرك والوثنية .

● النشاط الثقافى للمؤسسة :

تختص المؤسسة بطبع المصحف الشريف بأحجامه المختلفة بحيث يمكن مواجهة طلبات العالم الاسلامى منه ، على أن يراعى أن يكون توزيع بعض طبعاته بسعر رمزى يقل عن سعر التكلفة ، على أن تتحمل المؤسسة الفرق بين سعر التكلفة والسعر الرمضى لاماكان تفويت الفرصة على الدول غير الاسلامية التى تعتمد طبع القرآن وتوزيعه على البلاد المختلفة ، بغرض الدعاية السياسية .

على أن هذا التخصص لا يمنع من السماح عن طريق المؤسسة وتحت اشرافها لدور النشر الأخرى الملوكه ملكية عامة ، أو النشاط الفردى بطبع القرآن الكريم طبقا للمواصفات والشروط التى تضعها المؤسسة ، وذلك كى يتحقق لها الاشراف الكامل على كافة ما يطبع من القرآن الكريم ، وتتوحد فيها مسئولية اخراجه بعد الطبع ، وعند التوزيع فى الصورة الصحيحة والمتفقة مع ما يجب أن يراعى فى هذا المقام .

كما تتولى المؤسسة طبع كتب الحديث وكتب الدين واحياء التراث الاسلامى محققا بأقلام الجلة البارزين من العلماء والمتخصصين ، كما تقوم المؤسسة باعداد تسجيلات جديدة للمصحف المرنل بالقراءات المختلفة وبأصوات كبار القراء ، وتيسير الحصول على هذه التسجيلات والافادة منها بأقل سعر ممكن ، وعلى أوسع نطاق .

كما تتولى المؤسسة اصـدار المجلات والنشرات الدينية والثقافية التى تراها مناسبة لرسالتها أو طبع ما يطلب منها لحساب هيئات أخرى من مطبوعات دينية وثقافية .

● النشاط الاجتماعى للمؤسسة :

كما يقترح أن يخصص طابق أو أكثر من طوابق مبنى المؤسسة ليكون دار للضيافة لاستقبال ضيوف الجمهورية العربية المتحدة ، من زعماء العالم الاسلامى وكبار الشخصيات والمفكرين المسلمين ، لتكون اقامتهم بها فى الوسط الاسلامى والاشماع الدينى الذى يهيؤه جو المؤسسة .

وتلحق بهذه الدار قاعات للمكتبة والمطالعة والندوات العامة التى تناقش فيها شئون القرآن والحديث ، بحيث تيسر للمسلمين الذين يفتدون الى القاهرة سبيل التزود من الثقافة الاسلامية من اقرب الموارد وبأيسر الطرق . كما يلحق بها قاعة للوثائق الاسلامية المخطوطة والتاريخية النادرة او نماذج منها فى كافة انحاء العالم .

● المبنى :

وترى الوزارة ان يكون مبنى المؤسسة بارزا ولا سيما فى المنطقة التى وقع عليها الاختيار لاقامته فيها ، حيث توجد حاليا بعض العمائر الكبيرة كعمارة شركة مصر للتأمين . وسيرتفع المبنى الى عشرين طابقا ليحيط شامخا متفقا مع شموخ أهدافه الكبيرة . وتبلغ التكاليف المقدرة لإنشائه فى مجموعها ١٢٩٠٠٠ ر.٧٤٠ جنيه منها ١٢٩٠٠٠ جنيه ثمن الأرض التى ستتقام عليها الدار اذ أن مسطحها ٢١٥٠ مترا ، وستشغل دار القرآن ما تحتساجه منه ويقدر بحوالى الخمسين غرفة ، وأما الباقي فيستقل عن طريق التأجير . ويقدر الايجار السنوى انصافى بمبلغ ٧٥٠٠٠ جنيه ، وذلك بعد خصم كافة مصاريف الصيانة والمصاريف الاستهلاكية الأخرى والرسوم المستحقة كالعوائد . وقد أعد تصميم مشروع المبنى على أن يكون به فندق سياحي مزود بكافة الوسائل الحديثة ، تخصص له أربعمئة حجرة ، وسيكون له مدخل وواجهة مستقلة عن مدخل وواجهة الجزء المخصص لشئون القرآن(*) .

تمويل المشروع :

وستقوم الوزارة بتمويل هذا المشروع تويلا ذاتيا من مصدر يتمثل فى حصيلة الأوقاف الخيرية المشروطة أصلا لقراءة القرآن الكريم على المدافن وخاصة مدافن الأسرة المالكة السابقة ، بالإضافة الى الأوقاف التى تغيرت مصارفها بمقتضى قرارات صدرت من لجنة شئون الأوقاف بجلستها المنعقدة فى ١٢/٦/١٩٦٣ فحولتها للصرف على مؤسسة شئون القرآن .

(*) عندما عرض الأمر على السيد على صبرى رئيس المجلس التنفيذى فى ذلك الوقت - وبعد موافقته ، رأى أن يؤجر الزائد من المبنى على احتياجات المؤسسة مكاتب لـ « شركات الطيران » ، حرصا على وقار الدار وحفاظا على قدسية أهدافها ، بدلا من تأجيرها « لفندق سياحي » وهى الفكرة التى كانت قد أمتها اعتبارات خروج المشروع الى حيز التنفيذ بعد وضع « الخطة الخمسية الأولى » والسماح وقتئذ باتقامة الفنادق وحدها .

وكان بعض هذه الأوقاف قد خصص ريعه في الأصل لوضع (خوص
وريجان) على قبور الواقفين ، وكان البعض الآخر موقوفا على (قراءة
القرآن على أضرحتهم .)

وكان رائد لجنة شئون الأوقاف توجيه مصارف الوقف لوجهتها
الصحيحة النافعة حتى نعم فائدة القرآن عند تلاوته فيوجه الى الأحياء
نسحا وتلاوة لتكون لهم فيه العبرة والموعظة الحسنة . ولا شك أنه على
الرغم من تحويل المصارف أن الثواب سوف يلحق الواقفين : فالمثوبة لا تتعلق
بمكان معين ، بل تكون حيث يتحقق الخير والنفعة العام . وقد تكون المثوبة
أوفر وأجل إذا ما يسرت التلاوة لتكون على مسمع ومشهد من الأحياء
الذين هم في حاجة الى توجيهه والتبصير .

وتبلغ حصيلة هذه الأوقاف ٨٠.٠٠٠ جنيه وهو ربط أصبح ثابتا طبقا
لاحكام القانون ٤٤ لسنة ١٩٦٢ ، وهذه الحصيلة مستسدة قرضا يؤخذ من
أموال بدل الأوقاف الخيرية ، على أن يسدد هذا القرض خلال خمس عشرة
سنة على أقساط متساوية ، ويدفع عنها عائد استثمار يستحق بالتدريج الذي
يحدده مجلس ادارة المؤسسة سنويا مما تحققه المؤسسة من ربح .

ومن الايضاح المتقدم يتبين أن التمويل وان اعتبر قرضا من جانب
المؤسسة فهو من ناحية مال البدل يعتبر استغلالا مشروعاً في مشروع جليل
الشان . فليس أعظم شأنا وأهم نفعا من الاسهام في نشر كتاب الله ، والكتب
التي تضم سنن الرسول ، وهدي صحابته ، والأئمة من فقهاء المسلمين .
وهو عمل من جانب وزارة الأوقاف — بصفتها أمانة على مال البدل — ينطوي
على وفاء حق بالتزاماتها وواجبها الذي يحتم عليها استثمار مال البدل
استثمارا أمثل .

أما صافي الربح السنوي لبنى دار القرآن وهو مبلغ الـ ٧٥٠.٠٠٠
جنيه السالف ذكره فسيخصص منه سنويا مبلغ ٢٠.٠٠٠ جنيه ترحل سنويا
لحساب الاحتياطي لتتكون منه حصيلة تمثل قيمة اعادة بناء الدار عند
استهلاكها ، والباقي المقابل لصافي الربح عن السنة الأولى وقدره ٥٥٠.٠٠٠
جنيه سوف يستغل في ذات السنة الأولى في طبع ٢٢٠.٠٠٠ نسخة من المصحف
يخصص منها ١٠٠.٠٠٠ نسخة للتوزيع مجانياً والـ ١٢٠.٠٠٠ نسخة المتبقية
تباع بسعر النسخة ١٠٠ ملجم ، على أن يتكرر الطبع من حصيلة البيع مرتين
خلال السنة الأولى ، فتكون النتيجة طبع ٢٨٤.٠٠٠ نسخة من القرآن في
السنة الأولى .

وفي السنة الثانية يتكرر الطبع بذات الأسس السابقة في حدود مبلغ ٥٧٣٠٠ جنيه — أى زيادة في مقدار المبلغ المخصص لطبع القرآن قدرها ٢٣٠٠ جنيه تمثل الفرق في ربع المبلغ المستحق لاستهلاك رأس المال المقترض بعد استهلاك القسط الأول منه ، ومضافاً إليه كذلك الاحتياطي المرحل لتغطية قيمة المبنى عند استهلاكه ، وتكون نتيجة ذلك طبع ٣٠٠.٠٠٠ نسخة من القرآن في السنة الثانية .

وتتوالى زيادة الكمية المطبوعة سنوياً ، كنتيجة لتزايد رأس المال المستغل في الطبع بذات القواعد السابق الإشارة إليها ، ويصل بذلك عدد النسخ المطبوعة في السنة الخامسة الى ٣٥٥٨٠٠ نسخة ويكون منها سنوياً عدد ١٠٠.٠٠٠ نسخة توزع مجاناً .

وبتلك المتواليات الحسابية في الزيادة يصل عدد ما يمكن طبعه من نسخ في العام الخامس عشر الى حوالى نصف مليون نسخة من القرآن .

وقد روعى في هذا الحساب رصد قيمة مبيعات الدفعة الثالثة السنوية من المطبوعات لتغطية مصاريف التوزيع بسعر أقل من سعر التكلفة مع الإهداء .

وحاصل كل ما تقدم في خصوص تمويل المشروع ، أن توجيه مبلغ ٨٠.٠٠٠ جنيه للصرف على شئون القرآن سيكون موقوفاً لمدة خمس عشرة سنة ، وحصيلته هذا التوجيه لتلك المدة هو انشاء المؤسسة واقامة دار القرآن وطبع وتوزيع مائة ألف نسخة سنوياً منه كهدايا وبيع مئات الآلاف الأخرى منه بثمن زهيد قدره مائة مليم للنسخة الواحدة ، هذا بجانب كافة المطبوعات الأخرى التى ستعنى المؤسسة بطبعها ونشرها ، وبقيّة الأغراض التى ستحققها على التفصيل السابق ايضاحه بمقدمة هذه المذكرة .

وغنى عن البيان أنه بعد استهلاك القرض خلال الخمس عشرة سنة الأولى ، يمكن أن يضاف مبلغ الـ ٨٠.٠٠٠ ج سنوياً الى رأس المال السائل المستغل في الطباعة والنشر ، وسيكون من شأن ذلك زيادة كمية المطبوعات وزيادة عدد ما يمكن أن يهدى من القرآن الكريم ، كتاب الله الكريم الذى بعث به محمداً خاتم النبيين داعياً الى الاسلام والسلام والتوحيد والمساواة والعدل بين عباده أجمعين .

وتتشرف وزارة الأوقاف بعرض الأمر رجاء التفضل بالنظر في الموافقة على وضع هذا المشروع موضع التنفيذ . فاذا ما ووفق عليه أمكن اعداد التشريع اللازم وعرضه على مجلس الدولة لصياغته تمهيداً لاصداره .

واذا تفضلتم سيادتكم بالموافقة فترجو الوزارة أن يتفضل السيد رئيس الجمهورية بوضع الحجر الأساس لهذه الدار لما لاقتراان مباشرته لوضع الحجر الأساس بهدف هذه الدار من معنى تاريخى عظيم..

وزير الأوقاف وشئون الأزهر

٥ من صفر سنة ١٣٨٣ هـ .

٢٦ من يونيو سنة ١٩٦٣ م

تفضل السيد رئيس الجمهورية فأناب السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية فى وضع الحجر الأساس للدار فى مارس سنة ١٩٦٤

مشروع

جمعية الفقه الاسلامى المقارن والعلوم الاسلامية

عندما قامت دول أوروبا بغزو آسيا وأفريقيا رأت أن تعزز زحفها العسكرى والسياسى **بالغزو الثقافى** ، وتوجهت الارسلالات التعليمية التى قامت على تنظيم نشاطها جمعيات أهلية تؤيدها حكومات الدول التى أوفدتها بالعموم المسالى والتأييد الأدبى . وكان هدف هذه الارسلالات الظاهر هو نشر الثقافة الغربية . وللتمكن لهذه الثقافة الوافدة قامت الارسلالات الغربية بتعليم لغتها ونشر تقاليدها وأفكارها ، كما قامت فى ذات الوقت بشن حملة تستهدف الطعن على التقاليد والثقافة الاسلامية ووصفها المشتغلين بها بالتخلف والرجعية .

وكان من العوامل التى ساعدت على نجاح هذه الحملة **الجهود الفكرية** الذى أصاب الفقه الاسلامى والمشتغلين به ، اذ اتخذ الفقه صورة من التقليد غير الواعى ، مع اللجاج فى النقاش حول الجزئيات دون الارتفاع بمستوى البحث الى المبادئ ، ودون محاولة للتطور لجابهة التطورات فى المجتمع واحتياجاته ، وبذلك أصبح الفقه الاسلامى فى عزلة عن واقع المجتمع من حوله .

وعندما بدأت بعض الدول الاسلامية فى تنظيم مجتمعاتها من الناحيتين العلمية والقانونية لجأت الى **المصادر الغربية** ، ونقلت عنها علومها وقوانينها ، ولم تكن تلك القوانين المستوردة تتفق فى واقعها مع تقاليد وعادات المجتمع الاسلامى او العربى ، كما لم تعر علومها القديمة ما تستاهله من رعاية واهتمام .

وقد عبر الميثاق عن هذه الحقيقة فى الباب الخامس منه فقال :

« ان أجيالا متعاقبة من شباب مصر انتظمت فى سلك المدارس والجامعات ، والهدف من التعليم كله لا يزيد عن اخراج موظفين يعملون للأنظمة القائمة وتحت قوانينها ولوائحها التى لا تأبه بمصالح الشعب ، دون أى وعى لضرورة تغييرها من جذورها وتمزيقها أصلا وأساسا » .

ولما كانت الجمهورية العربية المتحدة بما حققته في ظل ثورتها المجيدة من تقدم لفت إليها أنظار الدول الإفريقية والآسيوية بل دول العالم أجمع ، غاخذ الكثير منها يتطلع إليها كدولة رائدة للشعوب المتحررة والمتطلعة الى استرداد حريتها السياسية والفكرية والانطلاق في كافة مجالات العلم والتقدم ، وهى بحكم وضعها ومركزها القديم باعتبارها القلب النابض بالعلم والمعرفة بالنسبة لكافة الشعوب الاسلامية اذ بها قامت أقدم جامعة في العالم هى الجامع الأزهر ، وقد ازداد هذا القلب مع الثورة وفي ظلها قوة وحيوية ، فانها تستشعر اليوم بأنها حاملة لواء الاسلام وأن هذا الشرف يفرض عليها التزامات هى أهل لحملها والوفاء بها .

لقد آمنت الجمهورية العربية المتحدة بأن القيم الروحية وحرية الفرد في ظل هذه القيم هو الأساس لنهضة المجتمع وقد جاء **بالميثاق الوطني** :
« ان القيم الروحية الخالدة النابعة من الأديان قادرة على هداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور الايمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة » .

وانه من المسلمات كذلك أن **الفقه الاسلامي** يحوى في تراثه القديم كنوزاً من العلم والمعرفة والبحث ، وأنه قد آن الأوان لحياء هذا التراث للاستفادة منه والتأثر به والتأثير فيه ، بمحاولة استنباط نظريات ومبادئ عامة ، كنتيجة للتعمق في بحثه مع اعادة تطبيق وتطوير هذه النظريات العامة في ظل تطور المجتمع ، وفي نطاق الأصول السليمة للفهم والتفسير الفقهي ، كى يعيش الفقه الاسلامي حياة طبيعية ، يستمد فيها من أمجاد الماضي ما يقوى ويدعم به انتفاضة حاضره ، ليضمن له مستقبلاً مزدهراً يمشى فيه مع الزمن يلزمه في تطوره ، ويصاحبه في توثيقه فلا تكون بينهما فرقة ولا تخلف .

وقد رؤى انشاء جمعية علمية باسم **جمعية الفقه الاسلامي المقارن** ينبثق عنها **معهد الفقه الاسلامي المقارن** . وتكون الأهداف من وراء ذلك : تحقيق ونشر ما كتبه فقهاء الاسلام ، وما يستجد من أبحاث السادة الذين سيقومون بالبحث في المعهد ، ومحاولة استنباط نظريات ومبادئ عامة في الفقه الاسلامي ، مع تطويره بما يتفق واساليب البحث الحديثة ، وما ينطق واوضاع المجتمع المتطورة في نطاق من الفهم الواعى السليم ، والاسس الصحيحة للتفسير والاجتهاد والاستنباط ، وذلك كى يعيش الفقه الاسلامي حياة دائمة التطور والتجدد ، كما يكون من اهداف الجمعية العمل على اخراج الموسوعة الاسلامية .

وزير الأوقاف وشئون الأزهر

٣٠ أكتوبر ١٩٦٣

* * *

عقد تأسيس

جمعية الفقه الاسلامى المقارن والعلوم الاسلامية

انه فى يوم الثلاثاء غرة شعبان سنة ١٣٨٣ هـ الموافق ١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣ م قد اجتمع كل من السادة الآتية أسماؤهم :

- ١ — السيد الدكتور محمد محمد البهى
- ٢ — السيد الأستاذ السيد على السيد
- ٣ — فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أحمد فرج السنهورى
- ٤ — السيد الأستاذ بدوى ابراهيم حموده
- ٥ — فضيلة الأستاذ الشيخ على محمد الخفيف
- ٦ — السيد الدكتور أمين مصطفى عبد اللاد
- ٧ — فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد عبد العال هريدى
- ٨ — السيد الأستاذ عمر حافظ شريف
- ٩ — السيد الدكتور أحمد عزت عبد الكريم
- ١٠ — السيد الدكتور صلاح الدين محمود عبد الوهاب

واتفقوا على تأسيس جمعية تسمى « جمعية الفقه الاسلامى المقارن والعلوم الاسلامية » بقصد :

- ١ — نشر الأبحاث والمؤلفات الفقهية الاسلامية القديمة المطبوع منها والمخطوط بالطرق العلمية الحديثة ، لتيسير الحصول عليها والتقزود منها .
- ٢ — اصدار الأبحاث والمؤلفات الفقية الجديدة التى تهدف الى رد الجزئيات فى الفقه الاسلامى الى أصول ومبادئ عامة ، تنطوى تحتها التطبيقات المختلفة قديمها وحديثها ..
- ٣ — اصدار الأبحاث والمؤلفات الفقهية المقارنة التى تتقابل احكام

الشريعة الإسلامية بأحكام القوانين الوضعية ، على نحو تتضح فيه مواطن الاتفاق أو الخلاف بما يحقق الفائدة المرجوة ويهدف الى الحل السليم .

٤ — الاجتهاد في استعراض واستقراء وتنقيح الآراء الفقيه الإسلامية وصوغها على نحو متطور يساير الواقع في المجتمع الحديث ويواجه احتياجاته ، وذلك في نطاق الفهم الواعي لهذه الآراء ، والتقييد بالأصول العامة وقواعد التفسير الصحيحة ، حتى لا تتجاوز الشريعة بتجاوز أصولها .

٥ — بحث أوجه الخلاف بين المذاهب الفقهية الإسلامية ، ورد هذه الأوجه الى أصولها العلمية ، باعتبارها آراء في نطاق شريعة واحدة .

٦ — العمل على تجديد طرق البحث في مجال الفقه الإسلامي ، بحيث تتفق مع الطرق الحديثة في هذا الخصوص الى تيسير سبله امام الباحثين .

٧ — اصدار موسوعة الفقه الإسلامي وما يتصل بها من العلوم الإسلامية .

وقد اتخذ السادة المؤسسون مقر الجمعية بامبابة بشارع السودان بالعمارة الثالثة من عمارات الأوقاف (الاسكان المتوسط) عمارة ادارة شئون القرآن ..

كما اتفقوا على أن يكون دائرة نشاطها الجمهورية العربية المتحدة .

المؤسسون



محضر الاجتماع الأول لمجلس ادارة جمعية الفقه الاسلامى المقارن والعلوم الاسلاميه

انه فى يوم الثلاثاء غرة شعبان سنة ١٣٨٣ هـ الموافق ١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣ م قد اجتمع اعضاء مجلس الادارة الاول لجمعية الفقه الاسلامى المقارن والعلوم الاسلاميه وهم :

- ١ - السيد الدكتور محمد محمد البهى
 - ٢ - السيد الأستاذ السيد على السيد
 - ٣ - فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أحمد فرج السنهورى
 - ٤ - السيد الأستاذ بدوى ابراهيم حمودة
 - ٥ - فضيلة الأستاذ الشيخ على محمد الخفيف
 - ٦ - السيد الدكتور أمين مصطفى عبد الله
 - ٧ - فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد عبد العال هريدى
 - ٨ - السيد الأستاذ عمر حافظ شريف
 - ٩ - السيد الدكتور أحمد عزت عبد الكريم
 - ١٠ - السيد الدكتور صلاح الدين محمد عبد الوهاب
- وقد اقترح الاعضاء على انتخاب كل من : الرئيس ونائب الرئيس والأمين العام وامين الصندوق ، فجاءت نتيجة الاقتراع كما يلى :

أولا : السيد الأستاذ السيد على السيد رئيساً لمجلس الادارة

ثانيا : فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أحمد فرج السنهورى

نائباً لرئيس مجلس الادارة

ثالثا : السيد الدكتور صلاح الدين محمد عبد الوهاب أميناً عاماً

رابعا : السيد الأستاذ عمر حافظ شريف أميناً للصندوق

كما اتفق اعضاء مجلس الادارة على تفويض السيد الدكتور صلاح الدين محمود عبد الوهاب مندوباً عن الادارة يتولى اتمام اجراءات الشهر .

تحريراً فى ١٧ ديسمبر ١٩٦٣

الرئيس

الأمين العام

وهكذا بدأ العمل في جمعية الفقه الاسلامي المقارن والعلوم الاسلامية

السيد العضو المؤسس :

تحية طيبة ، وبعد :

نتشرف بدعوة سيادتكم لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم ١٣ رمضان سنة ١٣٨٣ (٢٨ يناير سنة ١٩٦٤) بديوان عام وزارة الاوقاف (مؤقتاً) للنظر في الموضوعات الآتية :

اولا : اختيار مقر دائم للجمعية والموازنة بين :

- ١ — شراء مبنى مكون من عشرين غرفة على الأقل .
- ٢ — شراء قطعة أرض للبناء عليها .
- ٣ — استئجار قطعة أرض من املاك وزارة الاوقاف بايجار اسمى للبناء عليها .

ثانياً : ترشيح الاعضاء العاملين بالجمعية وكذا الباحثين ، ودعوة السادة الاعضاء المؤسسين ليقدم كل منهم قائمة بمن يراه جديراً بهذا الترشيح .

ثالثاً : بعض موضوعات للبحث المقارن مثل :

- (أ) العلاقات الدولية في الاسلام
- (ب) نظام الحكم في الاسلام
- (ج) نظرية الملكية في الفقه الاسلامي المقارن
- (د) نظرية العقد في الفقه الاسلامي المقارن
- (هـ) المسؤولية التقصيرية في الفقه الاسلامي المقارن .
- (و) الاسلام والمذاهب الاقتصادية المعاصرة .

رابعاً : اختيار الكتب التي يرى اخراجها اخراجاً علمياً حديثاً .

خامساً : تغيير الاسم المفتوح به الحساب في البنك من « معهد الفقه المقارن » الى « جمعية الفقه الاسلامى المقارن والعلوم الاسلامية » .

سادساً : تفويض بعض الاعضاء المؤسسين للاجتماع فى شكل لجنة لوضع مشروع اللائحة الداخلية للجمعية .

سابعاً : ما يستجد من الأعمال .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس الجمعية
(السيد على السيد)

* * *

في طريق التنفيذ

بيان ادارة المتابعة بوزارة الاوقاف

عن

الاعتمادات التي فتحت للمشروعات المشار اليها ببنك مصر

معهد الفقه المقارن :

مليم جنيه مليم جنيه

المبلغ المقرر سنويا ٥٢ر٨٩٧ ج

٥٢ر٨٩٧ر٠٠٠ تم ايداعه ببنك مصر بشيك

رقم ٦٠٩٨٥٨ بتاريخ ١١/٩/١٩٦٣

بالحساب رقم ٧٢٠٩٣

٨٤ر٩٩٣ر٣٩٠ ٣٢ر٠٩٦ر٣٩٠ تم ايداعه ببنك مصر بشيك رقم

١٧٥٠٢٧ بتاريخ ١/٦/١٩٦٤

دار القرآن :

مليم جنيه مليم جنيه

المبلغ المقرر سنويا ٨٠ر٠٠٠ ج

٨٠ر٠٠٠ر٠٠٠ تم ايداعه ببنك مصر بشيك رقم

٦٠٩٨٦٠ بتاريخ ١١/٩/١٩٦٣

بالحساب رقم ٧١٩٧٣

٥٨ر٨٢٤ر٠٠٠ ٥٨ر٨٢٤ر٠٠٠ تم ايداعه ببنك مصر بشيك رقم

١٧٥٠٢٦ بتاريخ ١/٦/١٩٦٤

المعاهد الأفريقية والآسيوية :

مليم جنية مليم جنية

المبلغ المقدر سنويا ٧٨٥٧٨ر٢٤٤٤ر٢٥٨ج

١٢٥٨ر٢٤٤٤... تم ايداعه ببنك مصر بشيك رقم

٦٠٩٨٨٥٩٠ بتاريخ ١٩٦٣/١١/٩

بالحساب رقم ٧٢٠٩٤

٢١٦٠٨٦٤٤٨ ٩٠٨٤٢٤٤٨... تم ايداعه ببنك مصر بشيك رقم

١٧٤٦٦٣ بتاريخ ١٩٦٣/١١/٢٥

جملة ما تم ايداعه ببنك مصر على
ذمة المشاريع الثلاثة

٢٨٦٩٠٣٨٣٨

مدير ادارة المتابعة بوزارة الأوقاف

تحريرا في ١٩٦٤/١/٦

وبعد : « الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » .

محمد البهى

مُحَوِّيات الكتاب

الصفحة

٥
٧

مقدمة الطبعة الثانية

مقدمة الطبعة الأولى

الباب الأول : نظام الحكم وسياسة توزيع الثروة

(١٣ - ٢٤٦)

الفصل الأول : اتجاه الاسلام

(١٥ - ٩٧)

الصفحة

٤٩ اعتبار الله مالكا للمال ..
اعتبار الانسان مستخلفا ..
٥١ على المال
مدى حرية الانسان في التصرف ..
٥٥ في المال
٥٧ حق الله في المال
٥٧ معيار تقدير النفقة
٦٥ جمع المال وانماؤه
أداء الانسان فيها استخلف ..
٦٦ عليه يقوم على الاختيار
٧٥ الاختيار لا يعنى التبرع
منطق الرسالة الاسلامية :
٨١ خصائص الثورة فيها
٨٩ تلخيص
تطبيق : الواقع التاريخي
الذي واجهه المجتمع الاسلامي
الأول
واقع المجتمع الاسلامي
المعاصر
الوظيفة الاجتماعية للمال في
الاسلام

الصفحة

١٥ رسالة الانسان على الأرض
اعداد الانسان في طبيعته
للرسالة (غريزة التملك أو
الاقتناء ، غريزة النسل أو
الجنس)
١٩ أصول النظرة الاسلامية ..
٢١ المال ينطوى على الفتنة ..
٢٢ دفع اغراء المال وفتنته ..
٢٥ التعويض عن الانفاق ..
٢٧ سبيل الله والمصلحة
الاعامة
٢٨ الاحتياط في وسائل انهاء
المال
٣٣ عدم اكل أموال الناس
بالباطل
٣٤ عدم الافادة من أموال اليتامى
والضعفاء
٣٤ الوفا بالكيل وبالوزن وبالعدد
حيثما اتفق
٣٥ عدم مباشرة الربا
٣٥ الربا واليهود

الفصل الثاني : الديمقراطية والراسمالية

(٩٩ - ١٢٠)

الصفحة	الصفحة
١٠٧ الدولة والحرية الفردية	الانصراف عن الله الى الانسان
أثر الغلو في الفلسفة	« النهضة الأوروبية ، الوعى
١٠٨ الفردية	القومى ، الثورة الفرنسية ،
١١٠ الراسمالية	النزعة التجريبية ، الصناعة
١١٢ .. أسسها وطابعها	الآلية ، العلمانية » .. ٩٩
١١٤ .. الراسمالية والاسلام	الحرية الفردية (فى الفكر ،
١١٧ .. الراسمالية والحرب	فى السياسة ، فى الاقتصاد) ١٠٥

الفصل الثالث : اتجاه الفلسفة الوضعية

(١٢١ - ١٢٣)

١٢٣ الحرية الفردية من جديد	خطر الفوضى العقلية
١٢٦ .. علاج الراسمالية	والطفان الراسمالي .. ١٢١
١٢٧ .. التربية الأخلاقية أولا	(كونت) والفلسفة الوضعية،
١٣١ .. ضرورة العقيدة ..	التحول الجديد لعلم الاجتماع
التربية الأخلاقية وقاية من	المعاصر ١٢٢
١٣١ الراسمالية	

الفصل الرابع : الاشتراكية الغربية

(١٣٥ - ٢٢٠)

الاشتراكية الوطنية فى	١٣٦ الاشتراكية
التطبيق الاشتراكى الماركسى	الماركسية : فى جانبها
١٧٥ .. فى المجتمع الاسلامى	الاقتصادى ١٣٩
فى الجانب السياسى	فى جانبها الانسانى .. ١٤٢
١٧٦ والاجتماعى	فى جانبها الاجتماعى .. ١٤٣
فى دائرة الاقتصاد .. ١٨٢	فى جانبها السياسى
١٨٧ .. فى الحرية الفردية	والاخلاقى ١٤٤
١٩٢ .. مجال الايمان بالله	فى أسلوبها الفلسفى
١٩٤ .. فى مجال الحكم	والعلمى ١٤٥
١٩٨ .. فى المانيا	تقييم الماركسية فى التطبيق
٢٠٣ .. الاشتراكية القومية	الشيوعية ١٦٥

الفصل الخامس : فطرة الله التي فطر الناس عليها
(٢٢١ - ٢٤٦)

الصفحة	الصفحة
٢٣٨	الإسلام دين وليس فلسفة
٢٢٤	وليس الرأسمالية ..
٢٢٩	وليس الماركسية الشيوعية
٢٤٤	وليس الاشتراكية العربية
	فطرة الله التي فطر الناس عليها

الباب الثاني : التوجيه في المجتمع المعاصر
(٢٤٧ - ٣٥٠)

الفصل الأول : بين الغريزة والعقل
(٢٤٩ - ٢٧٦)

٢٥٨	قصة آدم ترسم طريق النضال للبشر	٢٤٩	طاقة التحليل والتركيب في المعرفة والهدم والبناء في المادة
٢٦١	المرغوب	٢٥٠	بين العقل والغرائز ..
	ليس مما يلائم الطبيعة البشرية: الغاء التملك والاقتناء مطلقا	٢٥١	التربية والبقاء الشخصي والنوعي
٢٦٢	ولا السخرة	٢٥٣	الواجبات والحقوق ..
٢٦٨	رسالة السماء واحدة ، وكلها ثورات	٢٥٣	الغرائز
٢٧٠	علماء العهد العثماني أساءوا الى الاسلام	٢٥٦	ضرورة الغرائز والعقل معا
٢٧٣	لا بد من مراعاة العقل والغريزة	٢٥٥	العقل
٢٧٥			ليس مما يلائم الطبيعة انبشيرية : الرهينة ، الصوم الطويل

الفصل الثاني : مصدر التوجيه
(٢٧٧ - ٣١٦)

٢٨٦	التربية والتعليم	٢٧٧	التوجيه يرفع تنازع العقل والغريزة
٢٨٩	الأدب والفن	٢٧٨	الفلسفة في التوجيه ..
٢٩١	توجيه السياسة		توجيه الصحافة ووسائل الاعلام
٢٩٣	قضية الانسان	٢٨٤	
٢٩٦	فلسفة «كونت» الوضعية		

الصفحة	الصفحة
٣٠٨	الاسلام في ميزان التوجيه ٣٠٢
٣١٠	المساواة في البشرية هي
	نظرة الاسلام ٣٠٣
	نداء الاسلام الى الانسانية ٣٠٨
	تعاليم الاسلام ٣١٠

الفصل الثالث : الاحتراف بالتوجيه

(٣١٧ — ٣٣٣)

٣٢٢	دوافع التحريف	٣١٧	التوجيه بين الفلسفة والدين
٣٢٤	فرق المسلمين	٣١٨	الاهواء وتحريف الدين
٣٢٧	حركة التقريب		التحريف بين الفلسفة
	الاجماع الفقهي : دليل	٣١٨	والدين
٣٣٠	لا سلطة	٣١٩	الاهواء وتحريف الدين
٣٣١	ولا حرفة	٣٢١	التحريف في التوراة والانجيل

الفصل الرابع : القديم والجديد في التوجيه

(٣٣٥ — ٣٥٠)

٣٤٢	الدين	٣٣٥	القديم والجديد في توجيهه
٣٤٥	العلم لا يكون الضمير		
	العلم هو الذي يتطور وليس		

الباب الثالث : تنازع البقاء الايديولوجي في المجتمع الاسلامي المعاصر

(٣٥١ — ٣٨٨)

الفصل الأول : في ميزان التقييم

(٣٥٣ — ٣٧٨)

٣٥٣	الاتجاه العلماني	٣٥٣	عودة المادية في سيطرتها
٣٦١	نظم الحكم	٣٦١	على العلاقات الانسانية
٣٦٥	في التوجيه	٣٦٥	التأمين والتكافل

الفصل الثاني : في ميزان القوى

(٣٧٩ — ٣٨٨)

٣٧٩	الصراع بين العلمانية	٣٧٩	والاسلام
٣٨٠	نواة علم اجتماع اسلامي	٣٨٠	بين اليأس والامل
	المستغربون		

الباب الرابع : في سبيل المواجهة (٣٨٩ — ٤٢٤)

الصفحة

تمهيد ٣٨٩

الفصل الأول : في المواجهة المباشرة (٣٩٣ — ٤٠٩)

الصفحة

الصفحة

٤٠٢	معهد الاعداد والتوجيه	٣٩٣	دار القرآن
٤٠٥	الكتاب الاسلامى فى افريقية		جمعية الفقه المقارن
٤٠٧	حجج الأوقاف	٣٩٦	والدراسات الاسلامية
٤٠٧	رعاية الامام	٣٩٩	المعاهد الافريقية الاسلامية

الفصل الثانى : الاعداد للتحويل (٤١١ — ٤٢٤)

٤١٦	المعهد الثانوى	٤١١	تأنيون تطوير الأزهر
٤٢١	جامعة الأزهر		المرحلتان الاعدادية
٤٢١	الكليات الجديدة	٤١٢	والثانوية
٤٢٢	الكليات التقليدية	٤١٥	المكتبة الثقافية
		٤١٦	الرعاية الاجتماعية

من رصيد التجربة (٤٢٥ — ٤٦٦)

ملحق رقم ١ : هكذا يصورن الاستراتيجية الايديولوجية فى افريقية .
الانجيل والقرآن وجهها لوجه فى افريقية (نقلًا عن
جريدة Sunday Express الصادرة فى ١٩٦٣/٣/٣) ٤٢٦

ملحق رقم ٢ : فلنواجه الموقف : مشروع انشاء « المؤسسة العامة لنشر
الثقافة الاسلامية فى الخارج ٤٢٨
(١) المدارس العربية الاسلامية فى الخارج ٤٣٢
(٢) توجيه الكتاب الاسلامى فى المعاهد وكتب الثقافة
الاسلامية بصفة عامة ٤٣٩
(٣) تحديد المنح الدراسية ٤٤٢

(٤) ارسال المبعوثين الى البلاد الاسلامية ٤٤٤

(٥) الاستضافة والزيارات ٤٤٦

ملحق رقم ٣ : القرار الوزاري رقم ٢٣٨ لسنة ١٩٦٣ في شأن انشاء

شعب الدراسات الأساسية والأفريقية بمعهد « الإعداد

والتوجيه التابع لجامعة الأزهر « ٤٤٨

ملحق رقم ٤ : مشروع « مؤسسة شئون القرآن » ٥١

ملحق رقم ٥ : مشروع « جمعية الفقه الاسلامي المقارن والعلوم

الاسلامية { ٥٨

٤٦٥ في طريق التنفيذ

٤٦٧

رقم الايداع بدار الكتب ٣٠٠١ / ٨٢

دار التوفيق النموذجية

للطباعة والجمع الآلى

الازهر-٣حيضان الموصلى - بجوار جامع الدعاء